IISD
International Institute for Sustainable Development

وثيقة عمل

استكشاف المناهج التقاطعية المتعلقة بالتكيف مع التغير المناخي

رؤى من ورشة عمل لإنتاج المعرفة المشتركة

أنجي دازي
أشلي كريستوفرسن
أيار – مايو 2025

مقدمة

يكتسب مفهوم التقاطعية اهتمامًا متزايدًا كوسيلة لفهم أفضل لتعقيد الديناميكيات الاجتماعية وهياكل السلطة وعلاقتها بتحديات مثل تغير المناخ (Amorim-Maia et al., 2022؛ Garcia et al., 2022؛ Mikulewicz et al., 2023). ومع ذلك، من الناحية العملية، فإن تطبيق المناهج التقاطعية في سياسات وممارسات التكيف مع تغير المناخ ما زال محدودًا حتى الآن (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC, 2022؛ Mikulewicz et al., 2023). ولاستكشاف كيفية تطبيق المنهج التقاطعي للتكيف، تم جمع مجموعة من الخبراء في عملية إنتاج معرفي مشترك في شهر أيار – مايو عام 2024. وقد استكشفت المجموعة، التي ضمت مزيجًا من المناصرين والباحثين والممارسين، مفهوم التقاطعية وناقشت كيفية تطبيقه على مختلف مراحل دورة التكيف. أقرّ المشاركون بأن المناهج التقاطعية تستند الى ممارسات جيدة راسخة للتكيف. ومع ذلك، اتفقت المجموعة على ضرورة وجود عناصر إضافية لمعالجة هياكل عدم المساواة المتداخلة التي تفاقم التعرض لتغير المناخ، وذلك بشكل مقصود ومحترم. ونتج عن المناقشات مجموعة من المبادئ المستندة إلى تجارب المشاركين الحياتية والمهنية، والتي توفر منهجًا شاملاً لمعالجة المناهج التقاطعية في ممارسات التكيف مع تغير المناخ وصنع السياسات.

تقدم وثيقة العمل هذه مجموعة مقترحة من المبادئ لتطبيق المناهج التقاطعية في مجال التكيف مع تغير المناخ، مستندة الى المبادئ التي تم التوصل إليها بشكل مشترك خلال ورشة العمل. وبشكل أساسي، تعتمد هذه الوثيقة على دورة التكيف المتكررة كما وردت في إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC, 2022, 2023) (UNFCCC). ويعرب الباحثون عن امتنانهم لمساهمات جميع المشاركين في ورشة العمل "يرجى مراجعة الصفحة ١١ للاطلاع على قائمة بأسماء جميع الأشخاص الذين شاركوا بسخاء معارفهم وخبراتهم طوال هذه العملية". ستثير وثيقة العمل هذه اهتمام العاملين في مجال التكيف والباحثين وصانعي السياسات الذين يستكشفون كيفية تبني منهج تقاطعي.

© 2025 International Institute for Sustainable Development

لماذا تُعد التقاطعية مهمة للتكيف مع تغير المناخ؟

يتم تحديد المخاطر المرتبطة بتغير المناخ من خلال تفاعل المخاطر المناخية (بما في ذلك الظواهر الجوية المتطرفة والاتجاهات المتغيرة) مع التعرض لهذه المخاطر والتأثر بآثارها السلبية. وتؤثر العوامل الاجتماعية بشكل كبير على قابلية التأثر، مما يؤدي إلى اختلافات داخل المجتمعات وبينها ومع مرور الوقت. هناك أدلة قوية على أن التأثر بتغير المناخ يتفاقم بسبب التهميش والتفاوتات المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين والاستعمار وغيرها من أشكال عدم المساواة (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ, 2022). يعني ذلك أن الأشخاص الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بتغير المناخ في سياق معين هم في أغلب الأحيان أولئك المهمشون بشكل متقاطع – أي الأشخاص الذين يعانون من الحرمان بسبب هياكل عدم المساواة المتقاطعة، بما في ذلك العنصرية والتمييز ضد ذوي الإعاقة والتمييز على أساس السن وعدم المساواة بين الجنسين والتمييز ضد المجتمعات المختلفة. الأشخاص الذين يعانون من التهميش المتقاطع يميلون إلى الاستبعاد من مواقع صنع القرار وتقل فرص وصولهم إلى المعلومات والموارد والخدمات؛ وهذه العوامل، من بين عوامل أخرى، تزيد من قابلية تأثُّرهم بتغير المناخ. وفي الوقت نفسه، فإنهم يمتلكون المعرفة والخبرة التي يمكن أن تعزز جهود التكيف، والتي تكون أكثر فاعلية عندما تشمل مشاركة فعالة من قبل الفئات الأكثر عرضة للخطر. كما أن المشاركة يمكن أن تعزز قدراتهم على التكيف (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ, 2022).

يُقر مفهوم التقاطعية بأننا جميعًا ضمن هياكل مترابطة من عدم المساواة والتي تؤدي إلى امتيازات وحرمان في آن واحد. وعلى وجه التحديد، فأن هياكل عدم المساواة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تعمل في وقت واحد، وهي مترابطة ولا يمكن فصلها عن بعضها، مما يخلق تجارب فريدة من التهميش لأولئك الذين يعانون من أشكال متقاطعة من التمييز (Crenshaw, 1989 ؛Collins, 2015). وقد تم صياغة مصطلح التقاطعية لوصف نظرية ونشاط النساء السود فيما يتعلق بتجاربهنّ مع العنصرية القائمة على النوع الاجتماعي والتمييز الجنسي العنصري (Crenshaw, 1989). هذا المفهوم معترف به أيضًا في بعض أنظمة المعرفة الأصلية، حيث توجد مفاهيم شاملة للنوع الاجتماعي والثقافة والعرق (Clark, 2012 ؛Monture-Angus, 1995 كما ورد في Clark, 2012).

في السنوات الأخيرة، شهدنا تقدمًا في دمج اعتبارات النوع الاجتماعي في التكيف مع تغير المناخ، فعلى سبيل المثال، تقوم البلدان بتطوير خطط التكيف الوطنية الخاصة بها (Dazé & Hunter، 2024). وتظهر قاعدة الأدلة المتنامية كيف أن اتباع نهج مراعٍ للنوع الاجتماعي في إدارة المخاطر المناخية يعتبر أكثر فعالية ويحقق نتائج أكثر إنصافًا من النهج الذي لا يدمج اعتبارات النوع الاجتماعي (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022). وغالبًا ما تُستخدم عدم المساواة بين الجنسين كنطقة انطلاق لمفهوم التقاطعية، حيث يتم استكشاف كيفية تقاطع النوع الاجتماعي مع عوامل أخرى مثل العمر للوصول إلى المزايا والعيوب. ومع ذلك، قد يخفي هذا النهج دور المرأة وامتيازاتها، ويحد من المرونة في معالجة أوجه عدم المساواة الأخرى التي قد تكون أكثر أهمية في سياق معين (Christoffersen & Emejulu، 2023؛ Kaijser & Kronsell, 2013).

في الوقت نفسه، يتزايد الاعتراف في كل من البحوث أو في المداولات المتعلقة بالسياسات، بضرورة اتباع نهج شامل ومتكامل لتحقيق تكيف فعال يصل إلى الفئات الأكثر ضعفاً. هذا، وقد أكد الباحثون على امكانات هذا النهج في فهم كيفية تفاعل ديناميات السلطة والهياكل المؤسسية مع آثار تغير المناخ والاستجابات له (Garcia et al., 2022؛ Kaijser & Kronsell, 2013) كما سلطوا الضوء على الروابط بينه وبين العدالة المناخية (Amorim-Maia et al., 2022؛ Mikulewicz et al., 2023). وتشير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن "المخاطر تتفاوت على نطاق دقيق بين المجتمعات وكذلك بين الأفراد داخل المجتمعات، فعلى سبيل المثال بناءً على أوجه عدم المساواة المتقاطعة والعوامل المرتبطة بالسياق مثل الثقافة أو النوع الاجتماعي أو الدين أو القدرة والإعاقة أو العرق" (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022، ص 32-1). تؤكد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وتحديدًا "إطار دولة الإمارات العربية المتحدة للقدرة العالمية على التكيف مع تغير المناخ"، على أهمية المناهج المتقاطعة في سياق تقدم الدول نحو تحقيق الهدف العالمي للتكيف (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، 2023).

ويعد النهج التقاطعي مناسبًا للتكيف للأسباب التالية:

- يركز على الفئات الأكثر تهميشًا في أي سياق (Crenshaw, 1989)، مع ادراك أن العوامل الاجتماعية التي تؤثر على قابلية التأثر بتغير المناخ تختلف باختلاف السياق.

- يتيح فهمًا أكثر دقة للفئات الأكثر عرضة لمخاطر الآثار السلبية لتغير المناخ، وأسباب ذلك مع مراعاة أوجه عدم المساواة المتقاطعة.
- يسهّل دمج المعارف المختلفة القيّمة للتكيف، بما في ذلك المعارف المحلية والتقليدية ومعارف الشعوب الأصلية.
- يعالج هياكل السلطة التي تؤثر على قابلية التأثر بتغير المناخ.
- يعز القدرة على الفعل[1] ويسهل مشاركة الفئات الأكثر تضررًا من آثار تغير المناخ.

على الرغم من الإقرار بضرورة اتباع منهج تقاطعي لضمان عدالة التكيف وتحقيقه لنتائج منصفة، لا تزال هناك تساؤلات عديدة حول تطبيقه في السياسات والممارسات. في الواقع، تُعرّف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) التقاطعية على أنها "مسألة جوهرية" تتعلق بالإنصاف والعدالة في التكيف (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022، ص 62-1).

عملية الإنتاج المشترك

في شهر أيار – مايو عام 2024، عقد المعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD) ورشة عمل حول الإنتاج المشترك للمعرفة، جمعت مجموعة صغيرة من المناصرين والباحثين والممارسين للتعمق في المناهج المتقاطعة للتكيف مع تغير المناخ. بدأنا باستكشاف مفهوم التقاطعية بشكل عام، باستخدام تمارين إبداعية للتأمل في تجاربنا مع التقاطعية ومشاركتها، بالإضافة الى فوائد وقيود المناهج المختلفة. ثم تناولنا بعد ذلك التحديات والتعقيدات المحددة التي ينطوي عليها تطبيق مفهوم التقاطعية في التكيف مع تغير المناخ، وحددت دراسة "فك رموز المناهج التقاطعية للتكيف مع تغير المناخ" مجموعة أولية من المبادئ. وانطلاقاً من ذلك، ناقشنا كيفية تطبيق المناهج التقاطعية في المراحل المختلفة لدورة التكيف التكرارية كما صاغتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بمراحلها الأربع: الأثر والهشاشة وتقييم المخاطر؛ والتخطيط؛ والتنفيذ؛ والرصد والتقييم والتعلُّم (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، 2022، 2023). وأخيرًا، أعدنا النظر في المبادئ وعززناها وناقشنا كيف يمكننا المضي قدمًا في هذه الفكرة، بشكل فردي وجماعي.

بالنسبة لموضوع كالتقاطعية بكل تعقيداته، بدا أن عملية الإنتاج المشترك ضرورية. قدم كل من المشاركين في ورشة العمل خبرات مهنية وشخصية وتم تبادلها بسخاء لتعزيز فهمنا الجماعي لما يمكن أن يبدو عليه النهج التقاطعي للتكيف عملياً. وقام الميسرون خلال عملية دُعي فيها كل شخص للتأمل في موقعه، حيث قمنا بتطوير لغة مشتركة للحوار حول القضايا المطروحة. تم تقدير جميع المعارف، وكان التركيز على التعلم معاً ومن بعضنا البعض، باستخدام تقنيات مختلفة اتاحت تقديم مدخلات بأشكال متنوعة. وساعدنا ذلك على إجراء حوارات مفتوحة وصادقة وتطوير أفكارنا طوال ورشة العمل. وتطرقنا الى تعقيدات التقاطعية، مع الإقرار بارتباطها بالسياق، والتحديات التي تواجه تغيير هياكل السلطة، والحاجة إلى نهج تكراري للوصول الى الحل الأمثل. لا تزال هناك العديد من التساؤلات حول تطبيق التقاطعية على سياسات وإجراءات التكيف، ولكن في نهاية المطاف، أصبح لدينا مجتمع صغير جعلنا نشعر بأننا أنجزنا شيئًا ما معًا.

نقاط الالتقاء: المبادئ الأساسية للمناهج التقاطعية للتكيف مع تغير المناخ

كان من أهم نتائج ورشة العمل المشتركة أن المناهج التقاطعية في التكيف يتشارك سمات مرادفة لممارسات التكيف الجيدة، بما في ذلك القيادة المحلية والعمليات التشاركية والجمع بين المعلومات العلمية والمعارف الأصلية والتقليدية في صنع القرار (CARE، 2016؛ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022؛ معهد الموارد العالمية، 2025). ومع ذلك، كان هناك اتفاق أيضًا على أن تبني نهج تقاطعي يتطلب أكثر من مجرد الممارسات الجيدة النموذجية التي طورتها جهات التكيف على مدى العقدين الماضيين. كما حددنا معًا مجموعة من المبادئ التي نعتقد أنها مهمة لتطوير الأساليب التقاطعية في سياسات

[1] يمكن تعريف الفعالية بأنها "القدرةعلى التصرف باستقلالية واتخاذ الخيارات التي تشكل حياة الأشخاص والهياكل الاجتماعية المحيطة بهم. وتؤكد الفاعلية على فكرة أن [الأفراد] ليسوا مجرد متلقين سلبيين للتأثيرات المجتمعية أو القوى الهيكلية، بل هم مشاركون فاعلون قادرون على ممارسة إرادتهم واتخاذ القرارات والمبادرة بالأفعال" (موسوعة المجتمع العلمي، بدون مكان نشر، بدون تاريخ). وعلى الرغم من أن مفهوم الفاعلية الجماعية يُعد مهمًا أيضًا في الدراسات المتعلقة بالتقاطع بين الهويات.

التكيف وممارساته، كما هو موضح في الشكل 1 وفي الأقسام التالية. ويهدف تطبيق هذه المبادئ من قبل ممارسي التكيف وصانعي السياسات إلى تحقيق نتائج محددة من كل مرحلة من مراحل دورة التكيف؛ وتم وصف هذه المبادئ في القسم التالي. وكما هو الحال بالنسبة للتكيف، فإن اعتماد نهج تقاطعي هو عملية مستمرة تتطلب اهتمامًا وجهدًا طوال دورة التكيف المتكررة.

المبادئ الأساسية

تتعلق المبادئ الأساسية بالهدف من التكيّف وإطاره. كما هو موضح في الشكل 1، فهي جوهر العملية، حيث توجه جميع الجوانب وتوفر الأساس لتطبيق مبادئ العملية.

يبدأ النهج التقاطعي للتكيف مع تغير المناخ بالهدف المتمثل **في التركيز على الأشخاص الأكثر عرضة للتأثُّر والخطر في صميم العملية، مع** ادراك أن هؤلاء الأشخاص غالباً ما يكونون أشخاص مهمشين بسبب هياكل متداخلة من عدم المساواة. وهذا يعني ضمنيًا أن جميع الجهات الفاعلة المعنية قد استوعبت فكرة أن التكيف لن يكون فعالاً إلا إذا كان محوره العدالة والمساواة. يجب تأطير التكيف على أنه نظامي، مع ادراك ضرورة معالجة مواطن الضعف الهيكلية من أجل بناء القدرة على الصمود في وجه المخاطر المناخية بشكل مستدام وعادل. يجب أن يكون الأشخاص المهمشون بشكل متقاطع أصحاب حقوق، مع التأكيد على قدرتهم على التصرف، وليس فقط على ضعفهم. لذلك تعتمد المناهج التقاطعية للتكيف على القدرات القائمة وتعززها وتشجع العمل الجماعي. ويتطلب ذلك التركيز على السلطة، من حيث فهم كيفية تأثيرها على قابلية التأثر بتغير المناخ، والنية لتعطيل هياكل السلطة الضارة الموجودة في عمليات صنع القرار المتعلقة بالتكيف.

المشاركون في ورشة عمل الإنتاج المشترك للمعرفة (يرجى مراجعة الصفحة 11 للاطلاع على قائمة بالأسماء والجهات التي تنتمي إليها).

الشكل 1. مبادئ النهج التقاطعي لدورة التكيف التكرارية

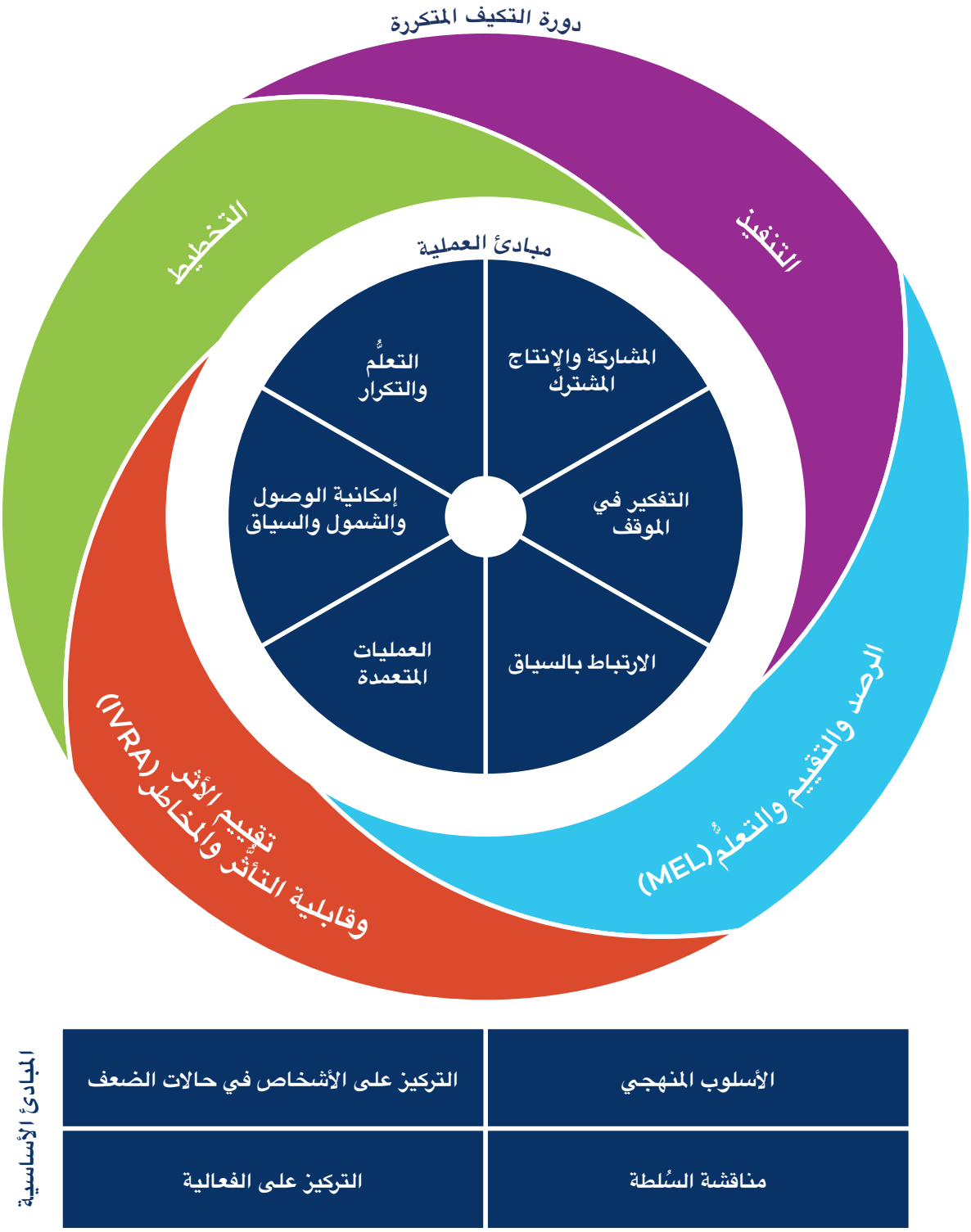

المصدر: المؤلفون (دورة التكيف المتكررة على أساس اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، 2022).

مبادئ العملية

كما هو موضح في الجدول 1، تُعد مبادئ العملية أكثر عملية ويجب تطبيقها طوال دورة التكيف التكرارية. يوضح الشكل 1 نقاط الدخول خلال دورة التكيف لتطبيق هذه المبادئ.

الجدول 1. مبادئ العملية

مبدأ العملية	الشرح
التأمل في الموقف	تتأمل الجهات الفاعلة المعنية في موقفها ويتواصلون بشفافية بشأنها، وكيف يؤثر ذلك مشاركتهم في العملية وتعبر عنه بشفافية، من حيث التحيزات والافتراضات وديناميكيات القوة التي تلعب دورًا في ذلك (Yip, 2023 ؛Sultana, 2007).
الارتباط بالسياق	يتم تصميم العمليات بناءً على فهم دقيق للسياق، يُبنى من خلال البحث الثانوي والتواصل المباشر مع الجهات الفاعلة ذات الصلة على مختلف المستويات ويتعمق بمرور الوقت. وتركز المناهج على التقاطعات بين أوجه عدم المساواة التي تسبب أكبر قدر من الحرمان، والتي تعد الأكثر صلة بالتكيف في السياق المحدد.
العمليات المتعمدة	تُصمم العمليات عمداً لتكون شاملة، وتعزز الحوار، وتُمكن الجميع من المشاركة الفعالة، وهذا يؤثر على القرارات المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها، وهيكلة المناقشات وتيسيرها، والمشاركين في العملية، من بين أمور أخرى.
التعلُّم والتكرار	يتم تعزيز التعلّم - بما في ذلك التعلّم من الأخطاء والإخفاقات – بشكل مقصود ودمجه في نهج تكراري، مدعوماً بممارسة تأملية تقدّر أنواع المعرفة المختلفة. يُدرك جميع المعنيين تعقيدات التقاطعية، مع إدراك أننا قد لا نُصيب في كل شيء على الفور.
إمكانية الوصول والشمول والموافقة	مساحات المشاركة متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم ممن قد يواجهون عوائق تحول دون المشاركة. اللغة المستخدمة ذات صلة ومفهومة، والأساليب المستخدمة معقدة بالقدر اللازم لتحقيق نهج تقاطعي. وتحترم جميع عمليات المشاركة عمليات صنع القرار القائمة وهياكل التمثيل، وتستند عن الاقتضاء إلى الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (الأمم المتحدة، 2007). وتوجد ضمانات لحماية الأشخاص في حالات الضعف الشديد.
المشاركة والإنتاج المشترك	تُركز العمليات على المشاركة والإنتاج المشترك، وليس الاستشارة أو الاستنباط. ويتم تقدير التنوع في الخبرات والمعارف، ويتم ترسيخ مبدأي الملكية المشتركة والمساءلة.

المصدر: المؤلفون.

تطبيق المبادئ على دورة التكيّف التكرارية

يوضح الشكل 1 ما نهدف إليه من خلال تطبيق المناهج التقاطعية خلال دورة التكيف التكرارية، التي تتكون من أربع مراحل رئيسية (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، 2022؛ 2023). ويتطلب تحقيق ذلك التزامًا مستمرًا بالمبادئ الأساسية، إلى جانب تطبيق مبادئ العملية طوال الدورة. ومن الناحية العملية، يتضمن ذلك اتخاذ إجراءات مدروسة في كل مرحلة، كما هو موضح في الأقسام التالية. من المهم ملاحظة أن هذه المراحل ليست خطية كما قد يظهر في الشكل 1، ففي الواقع، تحدث أنشطة مختلفة داخل المراحل في وقت واحد، على سبيل المثال، قد يتم إجراء تقييم أكثر تفصيلاً لمخاطر المناخ خلال مرحلة التخطيط لإثراء عملية تطوير إجراءات تكيف محددة، كما أن أنشطة الرصد والتقييم والتعلُّم تحدث طوال الدورة (الشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية، 2023). على الرغم من أننا نقدم نهجًا عمليًا، الا أنه لا ينبغي الاستهانة بالتحديات المرتبطة بتطبيق هذه المبادئ، خاصةً في الحالات التي يكون فيها الموارد والوقت محدودين.

الأثر والهشاشة وتقييم المخاطر

ينصب التركيز خلال هذه المرحلة على فهم المخاطر التي يشكلها تغير المناخ على الانسان والنظم البيئية. ووفقًا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فأن درجة المخاطر تعتمد على تفاعل المخاطر المناخية مع تعرض الأشخاص والنظم

البيئية والبنية التحتية وغيرها من الأصول للمخاطر ومع الهشاشة (قابلية التأثر)، من حيث قابلية التعرض للضرر ومحدودية القدرة على التكيف. وقد تتأثر أيضًا بالاستجابات لتغير المناخ (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2022). لذا يتطلب تقييم المخاطر نهجًا متكاملاً يأخذ بعين الاعتبار الآثار الحالية والمتوقعة لتغير المناخ، وكيفية تأثيرها على المخاطر، وعناصر النظم البشرية والبيئية المعرضة لهذه المخاطر، وأين تكمن مواطن الهشاشة. وتعد التقاطعية ذات صلة بتقييم كل من التعرض للمخاطر والهشاشة؛ فعلى سبيل المثال، قد يعيش الأشخاص المهمشون بشكل متقاطع في مناطق أكثر عرضة للمخاطر، أو قد يفتقرون إلى الخدمات التي من شأنها أن تزيد من قدرتهم على التكيف. وقد يستفيدون أيضاً بشكل أقل من جهود التكيف والتخفيف من آثاره (أو يعانون من آثارها السلبية).

توفر تقييمات مخاطر المناخ التقاطعية أساسًا لدمج المناهج التقاطعية في عمليات التخطيط للتكيف. فهي تساعد في تحديد الفئات الأكثر عرضة لمخاطر تأثيرات تغير المناخ، وكيف تؤثر أوجه عدم المساواة الهيكلية على التعرض لهذه المخاطر وتُفاقم من قابلية التأثر، وكيف يمكن أن تعزز استجابات التكيف (أو تزعزع) هياكل عدم المساواة. يمكن لهذا الفهم أن يرشدنا إلى مسارات التكيف التي من شأنها بناء قدرة الفئات المهمشة بشكل شامل على الصمود في وجه آثار تغير المناخ.

يبدأ النهج التقاطعي لتقييم المخاطر بعمليات تشاركية لجمع البيانات، بما في ذلك مجموعة من الأساليب والمصادر التي توفر رؤى حول ديناميكيات السلطة وهياكل عدم المساواة. يجب على الفرق التي تقود هذه العمليات أن تتأمل في موقفها الخاص فيما يتعلق بالمشاركين وأن تأخذ هذه الفهم بعين الاعتبار في عملية المشاركة، مع بذل الجهود لتجنب التحيز وتصحيح اختلالات موازين القوى. بالنسبة للجهات الفاعلة التي ربما لم تشارك من قبل في التكيف مع تغير المناخ، قد تكون هناك حاجة إلى تعزيز المعرفة حول تغير المناخ وكيفية ارتباطه بأولوياتها مسبقًا من أجل تمكين مشاركة فعالة. ويتعزز هذا بشكل أكبر من خلال أساليب التيسير التي تسمح بسماع جميع الأصوات. ويجب أن تستند هذه التقييمات إلى بيانات مفصلة ومعارف السكان الأصليين والمعارف المحلية، بالإضافة الى أفضل ما توصل اليه علم المناخ. ومن الضروري تحليل البيانات بشكل تقاطعي، مما يُتيح فهماً أعمق للطرق الفريدة التي تتفاعل بها هياكل وفئات عدم المساواة لتفاقم الهشاشة في مواجهة تغير المناخ. يجب اتمام التقييم بمشاركة الأفراد المتضررين و/أو المنظمات التي تقودها وتدافع عن الفئات المهمشة (يشار إليها فيما يلي باسم منظمات المساواة)، مما يضمن ملكية هذه المجموعات للبيانات والتحليلات.

تقييم مخاطر المناخ التقاطعية مع التركيز على هياكل عدم المساواة

التخطيط

تتضمن مرحلة التخطيط تحديد أولويات إجراءات التكيف التي تعالج المخاطر المحددة. ويمكن تحديد الإجراءات لقطاعات أو مناطق أو مجتمعات محددة. ويتم تحديد الأولويات عادةً من خلال عملية تحليل متعددة المعايير، والتي قد تأخذ في الاعتبار عوامل مثل الحاجة الملحة والتكلفة والجدوى التقنية والاجتماعية والأثر المحتمل على السكان والنظم البيئية المعرضة للخطر، من بين عوامل أخرى (Chaudhury et al., 2016؛ Van Ierland et al., 2013؛ Watkiss & Dynzynski, 2013). يتم تحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بتنفيذ أولويات التكيف، وتحديد تكلفة الإجراءات، ووضع استراتيجيات التنفيذ. وغالبًا ما تتضمن مرحلة التخطيط أيضًا الاستثمار في العوامل التمكينية لتنفيذ إجراءات التكيف، بما في ذلك إشراك الجهات الفاعلة ذات الصلة، ووضع الترتيبات المؤسسية، وتعزيز القدرات. في نهاية المطاف، يهدف التخطيط الى دمج تغير المناخ في عملية صنع القرار ووضع الميزانية (Hammill et al., 2019).

تعتبر عمليات التخطيط التشاركي بمشاركة جهات فاعلة متنوعة ممارسة جيدة بشكل عام للتكيف؛ وتتطلب المناهج التقاطعية مشاركة مقصودة من المنظمات المعنية بالمساواة والعدالة الاجتماعية والأفراد المتضررين. ويجب أن تحقق منهجيات التخطيط تكافؤ الفرص في عملية تُقدّر فيها جميع التجارب ووجهات النظر، ويتم فيها التأكيد على دور الأفراد الذين يواجهون التمييز. ينبغي إعطاء الأولوية لإجراءات التكيف التي تعالج هياكل عدم المساواة وتهدف إلى تحسين نتائج الأفراد في حالات الضعف الشديد، مع إدراك أن موارد التكيف يجب أن تُوجه الى حيث تشتد الحاجة إليها. قد يتطلب ذلك ترجيحاً أكبر للمعايير المتعلقة بالضعف الاجتماعي في عمليات التقييم متعددة المعايير، و/أو تجميع إجراءات التكيف التي تستجيب للاحتياجات المختلفة، مع إعطاء الأولوية لتلك التي ستفيد الفئات المهمشة بشكل متقاطع - مع العلم أن هذه الاستراتيجية ستفيد في نهاية المطاف الفئات الأقل ضعفًا أيضًا (Crenshaw, 1989).

ط التكيف التي تعالج أوجه عدم المساواة الهيكلية المتقاطعة وتعطي الأولوية للمساواة في النتائج

التنفيذ

خلال مرحلة التنفيذ، يتم تخصيص الموارد البشرية والتقنية والمالية لتنفيذ إجراءات التكيف ذات الأولوية. وغالبًا ما يتضمن الانتقال إلى التنفيذ على عملية مواءمة بين أولويات التكيف والمصادر المالية والأدوات اللازمة لتوفير الموارد المناسبة. تستثمر الأموال في التكيف التي تشمل إجراءات ملموسة، مثل تطوير بنية تحتية قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ ونشر التقنيات التي تعالج المخاطر المناخية. كما تُعتبر الإجراءات "السهلة" مهمة أيضًا، لاسيما عندما تتضمن استثمارات تُحسّن الأنظمة والقدرات على التكيف، وتُعزز الشبكات الاجتماعية وشبكات الأمان، وتُعالج عوامل الضعف. يُمكن تنفيذ إجراءات التكيف من خلال قيادة قوية، ومشاركة فعالة من مختلف الجهات الفاعلة المعنية والمتأثرة بالتنفيذ، وتوافر التمويل اللازم للتنفيذ، من بين عوامل أخرى (الشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية، 2023).

يتطلب اتباع نهج تقاطعي في التنفيذ مجموعة من الإستراتيجيات المختلفة. أولاً، يجب تخصيص الموارد البشرية والمالية وغيرها اللازمة لفعالية إجراءات التكيف التي تستهدف الأفراد والمجتمعات الأكثر عرضة للخطر. وفي الوقت نفسه، يجب التعامل مع جميع إجراءات التكيف مع مراعاة كيفية تعظيم الفوائد للأفراد الأكثر ضعفاً وتجنب الضرر. تُعد الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة ضرورية للأفراد المتأثرين بأي من الإجراءات المقترحة لضمان إتاحة الفرصة لهم لفهم الآثار المترتبة عليها وإثارة مخاوفهم قبل المضي قدمًا في التنفيذ. كما تعد الحماية ضرورية أيضًا عند إشراك الأفراد في حالات الضعف في إجراءات التكيف لضمان الحفاظ على سلامتهم وأمنهم وكرامتهم. علاوة على ذلك، ولضمان المشاركة العادلة والاستفادة من تنفيذ إجراءات التكيف، قد تكون هناك حاجة إلى للاستثمار في أنشطة تمكينية، مثل التدريب المتخصص أو رعاية الأطفال أو كبار السن أو دعم إمكانية الوصول. ولضمان استدامة الاستثمارات في بناء القدرة على الصمود، يُعد التمويل طويل الأجل والمتوقع الذي يُعزز منظمات المساواة أمر بالغ الأهمية.

الفرص والنتائج المنصفة التي يتم الحصول عليها من تنفيذ إجراءات التكيف للفئات المهمشة بشكل متقاطع

الرصد والتقييم والتعلُّم

تتضمن هذه المرحلة رصد التقدم المحرز في تنفيذ إجراءات التكيف وتقييم أداء هذه الإجراءات من حيث الفعالية والإنصاف والاستدامة، الى جانب معايير أخرى. كما تتضمن توثيق الدروس المستفادة من جهود التكيف لتحسين الأداء بمرور الوقت. يدعم الرصد والتقييم والتعلّم للتكيف أنظمة تشمل جمع البيانات وتحليلها وتوثيقها، وبذل جهود مقصودة لتوثيق الدروس المستفادة. يعزز الرصد والتقييم والتعلّم الفعال الشفافية والمساءلة والتحسين المستمر لجهود التكيف (Beauchamp et al, 2024).

على الرغم من أن هذا ليس حكراً في النهج التقاطعي، إلا أن احدى أهم نقاط الانطلاق في الرصد والتقييم والتعلّم هي التركيز على المساءلة أمام الناس، لا امام الجهات الممولة. في كثير من الأحيان، تركز مبادرات التكيف على تحقيق الأهداف التي تحددها جهات فاعلة غير ملمين بالسياق، والذين قد يركزون على المقاييس الكمية قصيرة الأجل بدلاً من الأساليب الموجهة نحو النتائج التي يمكنها رصد الفروق الدقيقة والتغيير المنهجي. ونادرًا ما يتم تتبع أولئك الذين لا يستفيدون من التكيف. يتضمن النهج التقاطعي في هذه المرحلة أساليب تشاركية تراعي التنوع وتُشرك المتضررين و/أو المنظمات المعنية بالمساواة. يجب تفكيك البيانات لرصد الاختلافات بين الفئات الاجتماعية، ويجب أن يركز التحليل على تقاطعات أوجه عدم المساواة. يجب أن يُقيّم الرصد والتقييم والتعلّم التغييرات في قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود في حالات الهشاشة (الضعف) الشديد، مع رصد الإخفاقات والآثار السلبية غير المقصودة بالإضافة الى النجاحات. وهذا يسمح بتقييم المساواة في نتائج التكيف، فضلاً عن التعرف على المناهج التقاطعية.

تتبع التقدم المحرز في المناهج التقاطعية والوصول إلى الأشخاص في أوضاع الهشاشة (الضعف)

الى أين نتجه بعد ذلك: الأسئلة العالقة

توفر المبادئ الموضحة في وثيقة العمل هذه نقطة انطلاق لتطبيق المناهج التقاطعية طوال دورة التكيف المتكررة. وهي تحاول معالجة سؤال ما هو مطلوب للوصول إلى منهج تقاطعي، بال استناد إلى المبادئ الراسخة للتكيف الشامل، والتي على الرغم من أهميتها، قد لا تنجح في تحديد ومعالجة الهياكل المتقاطعة لعدم المساواة التي تُفاقم الهشاشة لتغير المناخ. وهي تقدم مجموعة من الممارسات التي نعتقد أنها ستبدأ في معالجة تعقيدات التقاطع مع تعزيز التضامن بين منظمات الإنصاف وتوفير عمليات سياسية أكثر فعالية.

ولا تزال هناك أسئلة حول كيفية تحليل البيانات المفصلة بطريقة متقاطعة حقًا وكيفية تحديد مسارات التكيف للاستجابة لتقييمات المخاطر المناخية التقاطعية. توجد تحديات جوهرية في العمل على تنفيذ العمليات تُحقق تكافؤ الفرص مع ضمان متانة عمليات التكيف من الناحية العلمية، إذ يتطلب ذلك دمج معارف مختلفة قد لا تتوافق دائمًا. إضافة إلى ذلك، غالبًا ما تكون إجراءات التكيف التي تعالج مواطن الضعف الهيكلية أصعب في التمويل، وأكثر تعقيدًا في التنفيذ، وأصعب في الرصد والتقييم من تلك التي تحقق نتائج ملموسة بشكل فوري (على سبيل المثال، الاستثمار في بنية تحتية مقاومة لتغير المناخ أو حلول مستوحاة من الطبيعة للتكيف). باختصار، سيكون تطبيق نظرية التقاطعية على ممارسة التكيف عملية تعلُّم وتكرار مستمرة، لكن هذه الجهود ستؤتي ثمارها بلا شك من تكيف أكثر عدالة وفعالية مع تغير المناخ.

المصادر/المراجع:

Amorim-Maia, A. T., Anguelovski, I., Chu, E., & Connolly, J. (2022)
العدالة المناخية التقاطعية: مسار مفاهيمي للربط بين التخطيط للتكيف والإجراءات التحويلية والعدالة الاجتماعية.
المناخ الحضري, 41. المقال 101053. https://doi.org/10.1016/j. uclim.2021.101053

Beauchamp, E., Leiter, T., Pringle, P., Brooks, N., Masud, S., & Guerdat, P. (2024).
مجموعة أدوات للرصد والتقييم والتعلُّم لعمليات التخطيط الوطنية للتكيف. خطط التكيف الوطنية
الشبكة العالمية ولجنة التكيف.
https://napglobalnetwork.org/wp-content/uploads/2024/05/napgn-en-2024-mel-toolkit-nap-processes.pdf

CARE. (2016). قائمة مراجعة الممارسات الجيدة للتكيف
https://careclimatechange.org/adaptation-good-practice-checklist/

Chaudhury, M., Altamirano, J. C., Ding, H. & Gray, E. (2016)
كيف تختار إستراتيجية التكيف الصحيحة؟ 4 أدوات يمكن أن تساعدك. معهد الموارد العالمية.
https://www.wri.org/ insights/how-do-you-pick-right-adaptation-strategy-4-tools-can-help

Christoffersen, A., & Emejulu, A. (2023)
التنوع الداخلي": مشاكل الحركة النسوية البيضاء "المتقاطعة" في الممارسة العملية. السياسات الاجتماعية: دراسات
دولية في النوع الاجتماعي والدولة والمجتمع, 30(2), 630–653.
https://doi.org/10.1093/sp/jxac044

Clark, N. (2012).
المثابرة والتصميم والمقاومة: تحليل السياسات القائمة على التقاطعية المرتبطة بالشعوب الأصلية للعنف في حياة
إطار تحليل للسياسات قائم على التقاطعية (ص 133- O. Hankivsky (Ed). الفتيات في الشعوب الأصلية. في
معهد أبحاث وسياسات التقاطعية. (160

Collins, P. H. (2015). معضلات تعريف التقاطعية [مقال مراجعة]. https://doi. org/10.1146/annurev-soc-073014-112142

Crenshaw, K. (1989). إزالة التهميش عن تقاطع العرق والجنس: نقد حركة النسوية السوداء لعقيدة مناهضة التمييز والنظرية النسوية والسياسات المناهضة للعنصرية. منتدى جامعة شيكاغو القانوني, 139-168.

Dazé, A. & Hunter, C. (2024). النهوض بعمليات خطط التكيف الوطنية المراعية للنوع الاجتماعي: الوضع الراهن والأمثلة الواعدة (تقرير تجميعي للشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية). المعهد الدولي للتنمية المستدامة. https://napglobalnetwork.org/wp-content/uploads/2025/01/advancing-gender-responsive-naps.pdf

Garcia, A., Gonda, N., Atkins, E., Godden, N. J., Henrique, K. P., Parsons, M., Tschakert, P., & Ziervogel, G. (2022). القوة الكامنة في المرونة وقوة المرونة في دراسات تغير المناخ. WIREs Climate Change 13(3). المقال e762. https://doi.org/10.1002/wcc.762

Hammill, A., Dazé, A., & Dekens, J. (2020). عملية خطة التكيف الوطنية (NAP): الأسئلة الشائعة. الشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية. https://napglobalnetwork.org//wp-content/ uploads/2020/08/napgn-en-2020-NAP-Process-FAQs.pdf

Hankivsky, O. (Ed.). (2012).
إطار تحليل للسياسات قائم على التقاطعية. معهد أبحاث وسياسات التقاطعية. الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. (2022). تغير المناخ 2022: الآثار والتكيف وقابلية التأثُّر. مساهمة الفريق العامل الثاني في تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. دار نشر جامعة كامبريدج. https://doi.org/10.1017/9781009325844

Kaijser, A., & Kronsell, A. (2013)
تغير المناخ من خلال عدسة التقاطعية. السياسات البيئية, 23(3), 417–433.
https://doi.org/10.1080/09644016.2013.835203

Mikulewicz, M., Caretta, M. A., Sultana, F., & J.W. Crawford, N. (2023)
التقاطعية والعدالة المناخية: دعوة إلى التآزر في الدراسات المتعلقة بتغير المناخ. السياسات البيئية, 32(7), 1275–1286. https://doi.org/10.1080/09644016.2023.2172869

Monture-Angus, P. (1995). Thunder in my soul: A Mohawk woman speaks
دار نشر فيرنوود. الشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية. (2023). ما نتعلمه عن عمليات خطط التكيف الوطنية الفعالة: رقم جديد يعكس فهمنا المتطور. https://napglobalnetwork. org/2023/03/effective-national-adaptation-plan-figure/

موسوعة المجتمع العلمي. (n.d.) (الفعالية (علم الاجتماع.
https://encyclopedia.pub/ entry/53651

Sultana, F. (2007)
التأمل الذاتي والمواقف وأخلاقيات المشاركة: التفاوض بشأن معضلات العمل الميداني في البحوث الدولية.

ACME, 6, 374–385. https://acme-journal.org/index. php/acme/article/view/786/645
الأمم المتحدة. (2007). إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.
https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/wp-content/uploads/sites/19/2018/11/ UNDRIP_E_web.pdf

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. (2022). برنامج عمل غلاسكو - شرم الشيخ الخاص بالهدف العالمي المتعلق بالتكيف المشار إليه في القرار 7/CMA.3. القرار 3/CMA.4.
https://unfccc.int/documents/624422

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. (2023). برنامج عمل غلاسكو - شرم الشيخ الخاص بالهدف العالمي المتعلق بالتكيف المشار إليه في القرار 7/CMA.3. القرار -/CMA.5.
https://unfccc.int/documents/636595

Van Ierland , E. C., de Bruin, K., & Watkiss, P. (2013)
التحليل متعدد المعايير: أساليب دعم القرارات المتعلقة بالتكيف (المذكرة الإعلامية 6 لمشروع MEDIATION).
https://www.weadapt.org/knowledge-base/adaptation-decision-making/mediation-multi-criteria-analysis

Watkiss, P., & Dynzynski, J. (2013)
اتخاذ القرارات القوية: أساليب دعم القرارات المتعلقة بالتكيف (المذكرة الإعلامية 3 لمشروع MEDIATION).
https://www.weadapt.org/knowledge-base/adaptation-decision-making/mediation-robust-decision-making

معهد الموارد العالمية. (2025). مبادئ التكيف الذي تقوده المجتمعات المحلية.
https://www.wri.org/ initiatives/locally-led-adaptation/principles-locally-led-adaptation

Yip, S.Y. (2023)
المواقف والتأمل الذاتي: التفاوض على المواقف الداخلية والخارجية داخل الثقافات وعبرها. المجلة الدولية للبحوث والمنهجية في التعليم، 47(3), 222–232.
https://doi.org/10.1080/1743727X.2023.2266375

شكر وتقدير

تهدف وثيقة العمل هذه إلى تلخيص وتطوير الأفكار التي تم التوصل اليها بشكل مشترك خلال ورشة عمل عُقدت في إسطنبول في شهر أيار – مايو عام 2024. ويعرب المؤلفان عن امتنانهما العميق لجميع المشاركين في هذه الورشة:

Joanita Babirye

Girls for Climate Action Uganda

Gabriela Balvedi Pimentel

UNFCCC Gender Team

Natalie Cleveland

Data2X

Tsitsi Chataika

CBM Global Disability Inclusion

Diego De Leon

Out for Sustainability

Ignatius Dube

Africa Disability Alliance

Kudakwashe (AK) Dube

Africa Disability Alliance

Ivana Feldfeber

DataGénero, Argentina

Alex Gordon

Women's Environment and Development Organization (WEDO)

Menka Kalisha Goundan

Asian Pacific Resource & Research Centre for Women

Anne Hammill

IISD

Young Hee Lee

Adaptation Fund

Cameron Hunter

IISD

Phelister Rosa

Young Women's Christian Association Kenya

Zahra Sakr

IISD

Jhannel Tomlinson

GirlsCARE Jamaica

نُعرب عن خالص تقديرنا لمساهمات ميسرينا الموهوبين، نهاد الحاج وسارة هوانغ، بالإضافة إلى نعومي سايلينز الذين ساعدوا في تصميم ورشة العمل.

كما نود أن نشكر الأشخاص التالية أسماؤهم الذين قاموا بمراجعة وثيقة العمل هذه وقدموا ملاحظات قيمة عليها: غابرييلا بالفيدي بيمنتل (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ)، ناتالي كليفلاند (Data2X)، جولي ديكنز (المعهد الدولي للتنمية المستدامة)، أليكس غوردون (المنظمة النسائية للبيئة والتنمية WEDO)، وآن هاميل (المعهد الدولي للتنمية المستدامة)، وكاميرون هانتر (المعهد الدولي للتنمية المستدامة).

تم إعداد وثيقة العمل هذه بدعم مالي من برنامج أيرلندا للتنمية (Irish Aid). إن الأفكار والآراء والتعليقات الواردة فيها هي مسؤولية مؤلفيها بالكامل، ولا تمثل بالضرورة سياسة أو تعكسها.

Government of Ireland International Development Programme

© 2025 International Institute for Sustainable Development
منشور من قِبل المعهد الدولي للتنمية المستدامة
هذا المنشور مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل ٤.٠ الدولية.

INTERNATIONAL INSTITUTE FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT

The International Institute for Sustainable Development (IISD) is an award-winning independent think tank working to accelerate solutions for a stable climate, sustainable resource management, and fair economies. Our work inspires better decisions and sparks meaningful action to help people and the planet thrive. We shine a light on what can be achieved when governments, businesses, non-profits, and communities come together. IISD's staff of more than 200 experts come from across the globe and from many disciplines. With offices in Winnipeg, Geneva, Ottawa, and Toronto, our work affects lives in nearly 100 countries.

IISD is a registered charitable organization in Canada and has 501(c)(3) status in the United States. IISD receives core operating support from the Province of Manitoba and project funding from governments inside and outside Canada, United Nations agencies, foundations, the private sector, and individuals.

المكتب الرئيسي

شارع لومبارد، جناح 325
وينيبيغ، مانيتوبا
كندا R3B 0T4

الهاتف: ٩٥٨-٧٧٠٠ (٢٠٤) ١+
الموقع الإلكتروني: iisd.org
منصة X: @IISD_news

IISD

iisd.org